

## ما سرطان الخلايا الكلوية؟

سرطان الخلايا الكلوية (RCC) هو نوع نادر من سرطان الكلى. وغالبًا ما يؤدي العلاج إلى الشفاء عند اكتشاف السرطان في المراحل المبكرة. وإذا انتشر سرطان الخلايا الكلوية أو تكرر مرّةً أخرى، فإن العلاج يكون أقل نجاحًا.

سرطان الخلايا الكلوية هو ثاني أكثر أنواع سرطان الكلى شيوعًا في الأطفال، إذ يمثل ما يقرب من 4% إلى 5% من نسبة سرطان الكلى في الأطفال. وفي كل عام في الولايات المتحدة يُشخّص أقل من 100 طفل وشاب بسرطان الخلايا الكلوية (RCC).

يُمكن أن يصاب الأطفال الصغار الذين تبلغ أعمارهم 18 شهرًا بسرطان الخلايا الكلوية. ويزداد خطر الإصابة بسرطان الخلايا الكلوية (RCC) مع تقدم الأطفال في العمر.

### ما أنواع سرطان الخلايا الكلوية المختلفة التي تصيب الأطفال؟

توجد أنواع عديدة مختلفة من سرطان الخلايا الكلوية التي تصيب الأطفال. ويُعاني ما يقرب من نصف الأطفال المصابين بسرطان الخلايا الكلوية (RCC) من إزفاء (تغير موضع) سرطان الخلايا الكلوية. وهذا يُمكن أن يُسمّى TFE-RCC. وأنواع سرطان الخلايا الكلوية الأخرى هي:

- سرطان الخلايا الكلوية الحليمي أو سرطان الخلايا الكلوية ذو الخلايا الكارهة للون أو سرطان الخلايا الكلوية الساركوميّ أو سرطان الخلايا الكلوية ذو الخلايا الصافية
- سرطان اللَّبِّ الكلوي، وهو سرطان شديد الفتك يصيب الشباب الذين لديهم سمة فقر الدم المنجلي
- حتى الأنواع الأقل شيوعًا من سرطان الخلايا الكلوية

إن معرفة نوع سرطان الخلايا الكلوية (RCC) الذي يُعاني منه الشخص تُساعد الأطباء على تحديد كيفية علاج المرض. ولهذا السبب فإنه من المهم جدًا للأشخاص المصابين بهذا المرض تلقي الرعاية من الأطباء الذين لديهم خبرة في تشخيصه وعلاجه.

### أسباب سرطان الخلايا الكلوية

ليس هناك سبب معروف لمعظم الأطفال الذين يصابون بسرطان الخلايا الكلوية.

وفي عدد قليل من الأطفال المصابين بسرطان الخلايا الكلوية ذي إزفاء (تغير الموضع)، قد يكون هناك ارتباط ببعض عوامل الخطر.

- تمت معالجة بعض هؤلاء المرضى من قبل بالعلاج الكيماوي لنوع آخر من السرطان، مثل الورم الأرومي العصبي أو ابيضاض الدم (لوكيميا) أو الساركومة أو ورم ويلمز.
- وُلد آخرون ولديهم كلى ضعيفة النمو وتلقوا شكلًا من أشكال العلاج المثبط للمناعة.

على الرغم من أن هذا لا يحدث في كثير من الأحيان، يُمكن تحديد متلازمة الاستعداد للسرطان (أمثلة: متلازمة فون-هيبل لينداو وسمة فقر الدم المنجلي).

### أعراض سرطان الخلايا الكلوية

أعراض سرطان الخلايا الكلوية هي نفس أعراض سرطانات الكلى الأخرى. وهي:

- دم في البول
- الشعور بامتلاء منطقة البطن وألمها
- تنوء أو كتلة في البطن أو الظهر

تظهر هذه الأعراض أحيانًا، وخصوصًا عندما يكون سرطان الخلايا الكلوية في مرحلة أكثر تقدّمًا.

### تشخيص سرطان الخلايا الكلوية

الخطوة الأولى في تشخيص سرطان الخلايا الكلوية (RCC) هي الفحص البدني وفحوصات الدم. والتصوير (الأشعة) هي الخطوة التي تليها. ويُمكن أن تساعد هذه الاختبارات والأشعة الأطباء على معرفة حجم الورم وموضعه. ويُمكنهم معرفة إن كان السرطان قد انتشر. تساعد هذه الاختبارات على التخطيط الجراحي.

قد يشمل التصوير (الأشعة) ما يلي:

- التصوير بالرنين المغناطيسي (MRI)
- التصوير المقطعي المحوسب (CT)
- تصوير العظام باستخدام التصوير المقطعي بالإصدار البوزيتروني (PET)

يُمكن أن تشمل الاختبارات تحليلاً وراثياً لمساعدة فريق علاج السرطان على معرفة نوع سرطان الخلايا الكلوئية (RCC) الذي يُعاني منه الشخص. وقد يقوم الفريق بإجراء خزعة (أخذ قطعة صغيرة) من الورم وتحليلها تحت مجهر. ويُمكن أن يساعد هذا على إيجاد علاجات خاصة بطفل معين دون سواه. وهذا مفيد للغاية للأشخاص الذين يعانون من أنواع متقدمة من سرطان الخلايا الكلوئية (RCC).

### مراحل سرطان الخلايا الكلوئية

عند تشخيص أحد المصابين بسرطان الخلايا الكلوئية (RCC)، سيقوم فريق الرعاية "بتحديد مرحلة" المرض. ويعتمد هذا على حجم الورم وما إذا كان السرطان قد انتشر.

وفي معظم الأحيان، يتم اكتشاف سرطان الخلايا الكلوئية (RCC) في المراحل المبكرة (المراحل 1-3). وهذا يعني أن السرطان موجود في كلية واحدة فقط أو أنه قد انتشر إلى العقد الليمفاوية القريبة.

المرحلة 4 من سرطان الخلايا الكلوئية (RCC) نادرة. وتحدث عند اكتشاف السرطان بعد انتشاره بالفعل في أجزاء أخرى من الجسم. ويُمكن أن يشمل هذا مناطق مثل العقد الليمفاوية البعيدة أو الدم أو الصدر أو العمود الفقري أو الأنسجة الرخوة أو الدماغ.

### خيارات علاج سرطان الخلايا الكلوئية: المراحل 1-3

عند العثور على الورم في المرحلة 1-3، فإن العلاج القياسي هو الجراحة لإزالة جزء من الكلية أو إزالتها كلها. ومن المُرجَّح أن يوصي الجراح بإزالة بعض العقد الليمفاوية أيضاً. ولحسن الحظ، يُمكن أن يعيش معظم الناس حياة صحية بكلية واحدة أو حتى معظم كلية واحدة.

توفر الجراحة العلاج لما يقرب من 80% من الأطفال المصابين بسرطان الخلايا الكلوئية (RCC). ولا يحتاج هؤلاء المرضى إلى علاج إضافي، مثل العلاج الكيميائي أو العلاج الإشعاعي.

### خيارات علاج سرطان الخلايا الكلوئية: المرحلة 4 والانتكاس

يحتاج نحو 20% من الأطفال المصابين بسرطان الخلايا الكلوئية إلى علاج مختلف عن الجراحة وحدها. وقد يرجع هذا إلى أنه لا يمكن إزالة السرطان الذي يعانون منه جراحياً، أو أنه قد انتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم أو عاد المرض بعد العلاج الأول.

لا توجد علاجات "قياسية" لهؤلاء المرضى. ويعتمد العلاج على ما يصلح للبالغين المصابين بسرطان الخلايا الكلوئية (RCC). ويعمل الباحثون في مستشفى سينسيناتي للأطفال (Cincinnati Children's) ومستشفيات الأطفال الأخرى على ابتكار واختبار علاجات جديدة لأنواع سرطان الخلايا الكلوئية (RCC) التي تصيب الأطفال. تتضمن خيارات العلاج ما يأتي:

- **العلاج المناعي.** تعزز هذه الأدوية الجهاز المناعي في الجسم. وتساعد على منع الخلايا السرطانية.
- **الأدوية البيولوجية (الأدوية المضادة لتولد الأوعية الدموية).** وتعمل هذه الأدوية على منع تدفق الدم إلى الورم. وهي تستهدف البروتينات التي تعزز نمو الورم.
- **العلاج الإشعاعي.** هذا يُمكن أن يساعد على السيطرة على الألم. وهو يعالج الأورام التي تصعب إزالتها باستخدام الجراحة.
- **العلاج الكيميائي.** نادراً ما يُستخدم هذا لعلاج مرضى سرطان الخلايا الكلوئية (RCC). ويمكن أن يكون جزءاً من خطة العلاج.

**تعرف المزيد حول التجارب السريرية لسرطان الخلايا الكلوئية في مستشفى سينسيناتي للأطفال (Cincinnati Children's)**  
<https://www.cincinnatichildrens.org/service/c/clinical-trials/search-studies/cancer-pediatric>

(متوفر باللغة الإنجليزية فقط)

ما التوقعات طويلة الأمد للأفراد المصابين بسرطان الخلايا الكلوية؟  
عند التشخيص والعلاج في المراحل المبكرة للمرض، يتعافى الأطفال والشباب المصابون بسرطان الخلايا الكلوية عادةً، وغالبًا ما يُعتبر أنهم قد حققوا الشفاء (تزيد نسبة معدل البقاء على قيد الحياة مدة خمس سنوات على 95%).

يكون علاج المرض أكثر صعوبة عندما:

- يتكرر السرطان بعد العلاج الأول.
- ينتشر السرطان في أجزاء أخرى من الجسم.
- يُعاني المريض من سرطان اللَّبِّ الكلوي، وهو نوع من أنواع سرطان الخلايا الكلوية (RCC) المرتبط بسمة فقر الدم المنجلي. ويظهر سرطان اللَّبِّ الكلوي عادةً في شكل متقدم عند التشخيص.

لا يزال الباحثون يتعلمون المزيد والمزيد عن سرطان الخلايا الكلوية (RCC). كما أنهم يستكشفون طرقًا جديدة لعلاج هذا المرض. يوجد سجل دولي لسرطان الخلايا الكلوية المصحوب باتدماج جينات (TFE). [<https://www.trccregistry.org>]

Last reviewed 11/24 by Brittany Cooper, APRN-CNP